بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً موالياً لنعمه مكافياً لمزيده والصلاة والسلام على محمد واله وصحبه وجنوده وهذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين في تكملة تعبير القرآن الكريم الذي الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي رحمه الله فقسيم ما فاته وهو من اول سورة البقرة الى اخر الاسرى تتمته على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على ارجح الاقوال واعراب ما يحتاج اليه وتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز وترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية واعاريب محل اكثر العربية وقد الله اسأل النفع به في الدنيا واحسن الجزاء عليه في العقبى بمنه وكرمه آمين سورة البقرة مدنية مائتان وست او سبع وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده بذلك ذلك اي هذا الكتاب الذي يقرؤه محمد لا ريب شك فيه انه من عند الله وجملة النفي خبر مبتدؤه ذلك والاشارة للتعظيم هدى خبر ثان هاد للمتقين الصائرين للتقوى بامتثال الاوامر واجتناب النواهي لمن اتقاهم بذلك

قوله باشتمال الاوامر الخ اي لصيرورة التقوى الخ او للسببية متعلقة بالصائرين وهذه تقوى خواص وفوقها تقوى خواص الخواص وهي اتقاء ما يشغل عن الله ودونها تقوى العوام وهي اتقاء الكفر بالايمان والاية تقتضي ان يراد بها الاقسام الثلاثة وقيل لا تقابلها بذلك تعليل لتسميتهم متقين واشارة الى تقدير المفعول وقوله بذلك اي المذكور من الامتثال والاجتناب اهـ

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون

الذين مبتدأ خبره اولئك الخ او بدل من المتقين او نعت او منصوب باعني او مجرور على النعت او البدل والايمان لغة التصديق وشرعا التصديق بما علم مجيء الرسول به ضرورة والغيب ما غاب عن الحس والعقل وقيل ما غاب عن العباد مما اخبر به النبي ويقيمون يأتون بها بحدودها والصلاة لغة الدعاء وشرعا اقوال وافعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم بشروط مذكورة في الفقه ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون الواجب كالزكاة والمندوب كالصدقة والذين يؤمنون بما انزل اليك من القرآن وما انزل من قبلك من الكتب وبالاخرة بالبعث بعد الموت هم يوقنون يعلمون علما حاصلا بسبب النظر في الادلة وهم بالاخرة هم خاصة لتكرير الضمير وتقديم المفعول يدل على الحصر اي هم خاصة دون غيرهم يوقنون لا بغيرها من امور الدنيا التي يظن اهلها انهم موقنون بها اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون

اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين

اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى استبدلوها به فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا فيها بل خسروا والمصير هم اليه النار المؤبدة عليهم وما كانوا مهتدين فيها فما اهتدوا صفتهم في تجارتهم

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون

مثلهم اي قصتهم العجيبة الشأن كمثل قصة الذي استوقد نارا فاضاءت ما حوله فابصروا واهتدوا فاطفأ الله نارهم اطفاها وجمع او قدر اعاد الضمير الى لفظ من الذي وتركهم في ظلمات لا يبصرون ما هو له متحيرين على الطريق خائفين فكذلك هؤلاء المنافقون باظهارهم كلمة الايمان فاذا اماتوا جاءهم الخوف والعذاب صم عن الحق فلا يسمعونه سماع قبول بكم خرس عن الخير فلا يقولونه عمي عن

واذا لقوا اصله لقيوا حذفت الضمة للاستثقال ثم اليا لالتقائها ساكنة مع الواو الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا منهم ويجوز الى شياطينهم رؤسائهم قالوا انا معكم في الدين انما نحن مستهزئون بهم باظهار الايمان الله يستهزئ بهم يجازيهم باستهزائهم ويمدهم يمهلهم في طغيانهم تجاوزهم الحد بالكفر يعمهون يترددون يتحيرون حال

اي محمد واصحابه بما نظهر الاسلام

قرا ابو جعفر بترك الهمز بفوسه

قال ابن عباس هو ان يفتح لهم باب من الجنة فاذا انتهوا اليه سد عليهم ورد الى المنافقين وقيل هو ان يضرب للمؤمنين نور يمشون به على الصراط فاذا وصلوا اليه انطفأ النور وقيل حيل بينهم وبينه المؤمنين كما حيل بينهم وبينه المنافقون قال تعالى فضرب بينهم بسور له باب الاية اهـ بفوسه وذلك معنى قوله تعالى اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون

الكاف اسم بمعنى مثل ومثل بمعنى قصة وتقدير مثلهم اي قصتهم مثل قصة الذي استوقد نارا جملة ما لها

Copyright © King

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)